

## الناتو يتأهب لردّ على الصواريخ الروسية في أوروبا

يعتقد فيه المسؤولون الأميركيون أن نحو 95 في المئة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءاً جوهرياً من استراتيجية بكن الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة.

وكان الرئيس الأميركي قال إنه يرغب في رؤية "الجيل التالي" من اتفاق الحد من التسليح مع روسيا والصين وأن يشمل ذلك كل أنواع الأسلحة النووية، حيث أثار الأمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ، كل على حدة خلال قمة مجموعة العشرين المنعقدة مؤخراً في أوساكا.

ورفضت الصين في وقت سابق اقتراحاً بإجراء محادثات مع الولايات المتحدة وروسيا بشأن اتفاق جديد يحد من التسليح النووي قائلة إنها لن تشارك في أي مفاوضات ثلاثية لنزع السلاح النووي.

وقال كنج شوانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن القوات النووية في البلاد عند "الدرجة المستويات" التي تتطلبها احتياجات الأمن القومي وإنها لا تقارن بما لدى الولايات المتحدة أو روسيا.

وأضاف كنج رداً على سؤال عن تصريحات ترامب "الصين تعارض حديث أي دولة، في غير محله، عن الصين في ما يتعلق بمسألة الحد من التسليح، ونحن لن نشارك في أي مفاوضات ثلاثية بشأن اتفاق لنزع السلاح النووي".

ويقول مسؤولون أميركيون، إنه لو كانت الصين شريكاً في معاهدة الحد من الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى، فإن نحو 95 في المئة من صواريخها الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءاً جوهرياً من استراتيجية بكن الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة.

وعلى الرغم من أن العلاقات الأميركية لا تزال متوترة مع روسيا، إلا أن مخططي الدفاع الأميركيين يركزون بشكل كبير على الصين بسبب إنفاقها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لترسيخ نفوذها في المياه المختلفة عليها في آسيا.

ويضغط ترامب على أعضاء الناتو لزيادة الإنفاق الدفاعي ليصل إلى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يتفق مع الأهداف المحددة في عام 2014.

وكانت ألمانيا هدفاً خاصاً لانتقادات واشنطن، لكن الوزراء الألمان ردوا على تلميحات بأن برلين لا تلتزم بوعودها بشأن الإنفاق الدفاعي.

ورفضت وزيرة الدفاع الألمانية السابغة أورزولا فون دير لاين الشكوك من جانب شركاء الحلف تجاه استعداد بلادها لزيادة الإنفاق العسكري.

وأكدت فون دير لاين تعهد ألمانيا بزيادة الإنفاق العسكري إلى 1.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي حتى عام 2024، على أن يتبع ذلك تحقيق هدف إنفاق 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي المتوقع عليه بالحلف.

ويريد الحلفاء الوقوف على حقيقة موقف الإدارة الأميركية بشأن الحلفاء: ما هو الدفاع الجماعي، وأين يتوقف، إلى أي مدى يتم التعامل مع البلدان المتاخمة للحلفاء؛ أوكرانيا وجورجيا بشكل خاص؛ وهناك سؤال آخر يتعلق بمعاهدة الوقود النووي المشع، وهو موضوع تمت مناقشته على مستوى السفراء دون تحقيق نتائج حقيقية.

وتسعى الولايات المتحدة التي انسحبت من معاهدة نشر الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت

يها البلاد منذ أكثر من سنة. وفي إطار تقييمه إصرار اردوغان على شق قناة إسطنبول، رغم كل التحذيرات الصادرة من العلماء المتخصصين في البيئة، أكد أونسانال في حوار على إذاعة موقع أحوال تركية الناطق بالعربية والإنجليزية والتركية أن هذا المشروع سيتسبب في وقوع العديد من الكوارث ستظل آثارها ماثلة للعشرات من السنين.

ولفت إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية تستغل نظام الخصخصة لنقل الأموال إلى الشركات المحلية المتعاونة معها، وأنها تقوم بتمويل قطاع البناء والإنشاء، قاطرة الاقتصاد التركي، عن طريق أرباح بيع الأراضي والعقارات، معتبراً هذه الطريقة خطأ سينعكس سلباً على الإنتاج والاقتصاد.

وبعيداً عن الشؤون الاقتصادية، فإن اتفاقية أخرى هي معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) يمكن أن تنهار.

وتسعى الولايات المتحدة التي انسحبت من معاهدة نشر الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت

بروكسل - يعزّم حلف شمال الأطلسي (الناتو) الرّد هذا العام على نشر روسيا صواريخ كروز قادرة على حمل رؤوس نووية في أوروبا، في وقت يعاني فيه الحلف توتراً داخلياً بين الولايات المتحدة وبقية الأعضاء بشأن نفقات الدفاع.

وقال الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، الإثنين، "عندما يدور الأمر حول صواريخ كروز من طراز أس.أس.سي -8، فإننا سنعمل على أنظمة دفاع جوية وصاروخية وعلى الأسلحة التقليدية ورفع التأهب وتمديد فترات التحذير"، مضيفاً "أن وزراء دفاع الدول الأعضاء في الناتو اتفقوا على الأطر اللازمة لذلك بالفعل".

وتابع ستولتنبرغ "روسيا انتهكت اتفاق معاهدة القوى النووية متوسطة المدى بنشر صواريخ كروز أس.أس.سي -8، إنها جزء من الاستراتيجية الروسية للاستثمار بقوة في إمكانيات حديثة، بما في ذلك أسلحة نووية حديثة"، مؤكداً أن الناتو سيرد على ذلك على نحو دفاعي ومناسب.

وأكد أن الناتو لا ينوي نشر صواريخ نووية أرضية جديدة، مضيفاً أن الناتو يهدف أيضاً إلى تعزيز الرقابة على التسليح، مشيراً إلى أن هذا يصب في مصلحة دول في الحلف، مثل ألمانيا.

ويوسع الناتو قدرات الردع والدفاع بسبب انتهاء معاهدة القوى النووية متوسطة المدى التي تهدف إلى التخلي عن أنظمة الصواريخ الأرضية متوسطة المدى، وانتهت المعاهدة الصيف الماضي، حيث تفترض الولايات المتحدة وبقية شركاء الحلف أن روسيا تنتهك المعاهدة منذ سنوات بنظام صواريخ أس.أس.سي -8، الذي يُعرف في روسيا باسم إس.إم.729.

وتم التوقيع على المعاهدة المذكورة بين الاتحاد السوفييتي (سابقاً) والولايات المتحدة، في عام 1987، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في 20 أكتوبر 2018، عزمه الانسحاب من هذه المعاهدة بحجة انتهاك المعاهدة من الجانب الروسي.

ورداً على انسحاب الولايات المتحدة، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرسوماً يقضي بتعليق تنفيذ المعاهدة. وتلتزم المعاهدة البلدين بإزالة الصواريخ النووية والتقليدية القصيرة والمتوسطة المدى، فيما يخشى مراقبون أن يؤدي انقضاء المعاهدة إلى إمكانية اندلاع سباق متزايد للتسلح.

ونصت المعاهدة على عدم استخدام صواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، وأنهت أزمة اندلعت في الثمانينات بسبب نشر الاتحاد السوفييتي صواريخ أس.أس.20 المزودة برؤوس نووية قادرة على استهداف العواصم الغربية.

ويحل أجل اتفاق نووي بين الولايات المتحدة وروسيا يعرف باسم نيو ستارت لعام 2011 في فبراير عام 2021 لكن يمكن مده إلى خمس سنوات بموافقة الطرفين.

وهذا هو الاتفاق الأميركي الروسي الوحيد الذي يحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية المنشورة، حيث يقول انصار الحد من التسليح إنه من دون الاتفاق سيكون من الأصعب على كل طرف قياس نوايا الآخر.

وزاد من مخاوف أوروبا، تحذير كبير للمفاوضين الروس، نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف من أنه بعد انهيار المعاهدة، فإن اتفاقية أخرى هي معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) يمكن أن تنهار.

وتسعى الولايات المتحدة التي انسحبت من معاهدة نشر الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت

يها البلاد منذ أكثر من سنة. وفي إطار تقييمه إصرار اردوغان على شق قناة إسطنبول، رغم كل التحذيرات الصادرة من العلماء المتخصصين في البيئة، أكد أونسانال في حوار على إذاعة موقع أحوال تركية الناطق بالعربية والإنجليزية والتركية أن هذا المشروع سيتسبب في وقوع العديد من الكوارث ستظل آثارها ماثلة للعشرات من السنين.

ولفت إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية تستغل نظام الخصخصة لنقل الأموال إلى الشركات المحلية المتعاونة معها، وأنها تقوم بتمويل قطاع البناء والإنشاء، قاطرة الاقتصاد التركي، عن طريق أرباح بيع الأراضي والعقارات، معتبراً هذه الطريقة خطأ سينعكس سلباً على الإنتاج والاقتصاد.

ويريد اردوغان تنفيذ مشروع قناة إسطنبول الجديدة بأسلوب التشييد والتشغيل ونقل الملكية وذلك بالسماح لمستثمرين بالقطاع الخاص بتشيد المشروع من مواردهم الخاصة على أن يتولوا تشغيله وإدارته بعد الانتهاء منه لفترة امتياز تمتد للعشرات من السنين.

ويرى منتقدو هذا المشروع أنه سيصعب في مصلحة قلة من الممولين المقربين من حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس شخصياً ولن يعود

## تأكل «قداسة» خامنئي يفتح أبواب التغيير في إيران

النظام الإيراني لم يعد يمتلك إخفاء القطيعة مع شعبه



وراء ظهورنا

حول وجهة المعركة الإعلامية إلى حديث مكثف عن محدودية القدرات الإيرانية، وأن طهران لم ترع القانون الدولي الذي يامر بإغلاق المطارات وإعلام الجهات المعنية لحظة الهجمات الحربية.

وكتبت صحيفة جمهوري إسلامي، أو الجمهورية الإسلامية، في مقال افتتاحي "تعيين إقالة الذين أخروا نشر السبب وراء تحطم الطائرة وأضررو بقعة الناس في المؤسسة الحاكمة أو أن يستقبلوا".

وانتقاد السلطات في إيران ليس أمراً غير معتاد، لكنه يميل للبقاء ضمن حدود ضيقة.

وتزيد هجمات الصحف والاحتجاجات من التحديت الماثلة أمام المؤسسة الحاكمة التي واجهت، في نوفمبر الماضي، أسوأ اضطرابات تشهدها البلاد وأكثرها دموية منذ الثورة الإسلامية في عام 1979.

ومع اتساع نطاق الاحتجاجات في أنحاء إيران، بما في ذلك مدن كبرى مثل شيراز وأصفهان وهمدان وأرومية، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر "تتابع احتجاجاتكم عن كثب وشجاعتكم مصدر إلهام".

وأضاف ترامب في تغريدته التي نشرها بالفرنسية والإنجليزية لكي تصل إلى أكثر عدد ممكن من الإيرانيين "لا يمكن وقوع مذبحة أخرى للمحتجين السلميين ولا حجب الإنترنت. العالم يراقب".

وتعيد هذه الحادثة إلى الواجهة السخط الشعبي القابل للانفجار في أي لحظة ضد النظام الإيراني، لاسيما بعد ما شهدته طهران من موجة احتجاجات في نوفمبر الماضي وتعهد السلطات استخدام نظرية المؤامرة كإداة لقمع المحتجين.

صوراً لقاسم سليمان قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الذي قتلته واشنطن في ضربة بطائرة مسيرة في العراق في الثالث من يناير.

وعرضت الوكالة التي ينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها مقربة من الحرس الثوري صوراً لمجموعة من الناس بصورة ممزقة لسليمان.

وحاولت إيران التملص من مسؤولية إسقاط الطائرة الأوكرانية وادعاء وجود مؤامرة خارجية (أميركية إسرائيلية) لتوريثها في الحادث وحرف الانتظار عن مقتل قاسم سليمان، وخاصة للتخفيف من وقع الرد الإيراني على قواعد عسكرية عراقية يتمركز بها جنود أميركيون وإظهار القوة الإيرانية في صورة القوة المهزوزة وأنها أقرب إلى الشعارات منها إلى التأثير الفعلي.

وأعرب شكوري راد عن استيائه من عدم إعلان السلطات الإيرانية على الفور إسقاط طائرة ركاب أوكرانية، الأسبوع الماضي.

وأضاف "لا نعرف من الذي اتخذ قرار التستر على الضربة الصاروخية التي أسقطت الطائرة".

وتابع "هذا يعتبر صلب حامض الأسيد على وجه نظام جمهورية إيران وليس من السهل إصلاحه".

ويعتبر كروي أحد زعماء الحركة الخضراء المعارضة في إيران الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي إلى التنحى بسبب إسقاط الطائرة الأوكرانية.

وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية في تقرير نادر عن اضطرابات مناهضة للحكومة أن ما يصل إلى ألف محتج رددوا شعارات في طهران ضد السلطات. وذكر التقرير أن المتظاهرين في الشوارع مزقوا أيضاً

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.

ويقال للمعارضون إنه لا يمكن إجبار السفن التجارية على اتخاذ الطريق البديل بعدما يتم بناؤه بتكلفة باهظة يتحملها دافعو الضرائب والطبيعة، خاصة وأنه لا يختصر الوقت الذي تقطعه السفن.

ويواصل الرئيس التركي تجاهل الخبراء كما الأحزاب السياسية الذين حذروا من تداعيات الضيعة قداماً في مشروع حفر قناة إسطنبول في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية خانقة.

ويرى متابعون للشأن التركي أن تمسك اردوغان بالمشروع يأتي من باب محاولته تسجيل نقاط سياسية ضد خصومه الذين هزموه في الانتخابات المحلية

جرت تداعيات مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان بغير ما يشتهى النظام في طهران الذي راهن على لحمه أكبر بينه وبين شعبه لمواجهة "مؤامرة" كثيراً ما نجح في توظيفها لصالحه، فالهوة زادت في الاتساع لتتجاوز انتقاد الفشل الحكومي في إدارة الرهانات الاجتماعية والمطلبية لتطال المرشد الأعلى علي خامنئي في خطوة غير مسبوقة، إذ عادة ما يتمتع المرشد بقديسية يبدو أنها تآكلت.

في الساحات العامة تنديداً بإسقاط الجيش للطائرة الأوكرانية رافعين شعار "يكتبون ويقولون إن عدونا أميركا، عدونا هنا".

وأظهرت لقطات بصورة على تويتر محتجين يطالبون باستقالة المرشد علي خامنئي بسبب هذه الكارثة. وهتف المئات من الأشخاص أمام جامعة أمير كبير في طهران "ارحل أرحل أيها الزعيم الأعلى خامنئي".

وافتش النظام في توظيف مقتل قائد الحرس الثوري قاسم سليمان لتعزيب اللحمة الهشة في الداخل، حيث سرعان ما انفجرت الأورام بعد اعتراف السلطات المتأخر بإسقاطها طائرة ركاب أوكرانية أودي بحياة 176 شخصاً.

وتفجرت الاحتجاجات في أعقاب إقرار الجيش الإيراني، السبت، بمسؤوليته عن سقوط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية بعد دقائق من إقلاعها، الأربعاء الماضي، أثناء حالة استنفار للقوات الإيرانية تحسباً لرد أميركي على ضربات طهران الانتقامية.

وظل المسؤولون الإيرانيون أيام ينفون بشدة مسؤولية البلاد عن إسقاط الطائرة، حتى بعدما قالت كندا، التي فقدت 57 من مواطنيها في التحطم، والولايات المتحدة إن معلومات استخباراتية لديها تشير إلى أن صاروخاً إيرانياً هو ما أسقط الطائرة. واحتشد الآلاف من الإيرانيين

وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية في تقرير نادر عن اضطرابات مناهضة للحكومة أن ما يصل إلى ألف محتج رددوا شعارات في طهران ضد السلطات. وذكر التقرير أن المتظاهرين في الشوارع مزقوا أيضاً

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.

ويقال للمعارضون إنه لا يمكن إجبار السفن التجارية على اتخاذ الطريق البديل بعدما يتم بناؤه بتكلفة باهظة يتحملها دافعو الضرائب والطبيعة، خاصة وأنه لا يختصر الوقت الذي تقطعه السفن.

ويواصل الرئيس التركي تجاهل الخبراء كما الأحزاب السياسية الذين حذروا من تداعيات الضيعة قداماً في مشروع حفر قناة إسطنبول في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية خانقة.

ويرى متابعون للشأن التركي أن تمسك اردوغان بالمشروع يأتي من باب محاولته تسجيل نقاط سياسية ضد خصومه الذين هزموه في الانتخابات المحلية

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.

## قناة إسطنبول مقامرة اردوغان التي سيدفع ثمنها الأتراك

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.

ويقال للمعارضون إنه لا يمكن إجبار السفن التجارية على اتخاذ الطريق البديل بعدما يتم بناؤه بتكلفة باهظة يتحملها دافعو الضرائب والطبيعة، خاصة وأنه لا يختصر الوقت الذي تقطعه السفن.

ويواصل الرئيس التركي تجاهل الخبراء كما الأحزاب السياسية الذين حذروا من تداعيات الضيعة قداماً في مشروع حفر قناة إسطنبول في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية خانقة.

ويرى متابعون للشأن التركي أن تمسك اردوغان بالمشروع يأتي من باب محاولته تسجيل نقاط سياسية ضد خصومه الذين هزموه في الانتخابات المحلية

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.

ويقال للمعارضون إنه لا يمكن إجبار السفن التجارية على اتخاذ الطريق البديل بعدما يتم بناؤه بتكلفة باهظة يتحملها دافعو الضرائب والطبيعة، خاصة وأنه لا يختصر الوقت الذي تقطعه السفن.

ويواصل الرئيس التركي تجاهل الخبراء كما الأحزاب السياسية الذين حذروا من تداعيات الضيعة قداماً في مشروع حفر قناة إسطنبول في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية خانقة.

ويرى متابعون للشأن التركي أن تمسك اردوغان بالمشروع يأتي من باب محاولته تسجيل نقاط سياسية ضد خصومه الذين هزموه في الانتخابات المحلية

في مارس الماضي لا من ناحية المنافع الاقتصادية التي شكك فيها معظم الخبراء.



سباق تسليح